



1- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا)), قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا؟ فأطنه قال في الثالثة: ((هناك الزلزال والفتنة وبها يطلع قرن الشيطان)). أخرجه البخاري (1037).

2- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهب به، فأتبعته بصربي، فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتنة بالشام)). أخرجه أحمد (21733) وصححه الأرناؤوط.

3- عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فنظرت فإذا هو نور ساطع عمداً به إلى الشام، ألا إن الإيمان - إذا وقعت الفتنة - بالشام)). أخرجه الحكم (8554) وصححه الشيخين ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في تخريج أحاديث فضائل الشام (3).

4- عن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال: قال لنا النبي - صلى الله عليه وسلم - يوماً: ((إني رأيت الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب، فعمدوا به إلى الشام، فإذا وقعت الفتنة فإن الإيمان بالشام)). أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (1/110) وصححه الألباني في تخريج أحاديث فضائل الشام لأبي الحسن الريعي (10).

5- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((رأيت عموداً من نور خرج من تحت رأسي ساطعاً حتى استقر بالشام)). أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (6/448) وابن عساكر في تاريخ دمشق (1/109)، وصححه الألباني في المشكاة (6280).

6- عن عبد الله بن حوالة - رضي الله عنه - : كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فشكنا إليه العري والفقير وقلة الشيء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أبشروا؛ فوالله! لأننا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته، والله! لا

بِزَالْ هَذَا الْأَمْرِ فِيكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَ - أَرْضَ فَارِسَ، وَأَرْضَ الرُّومَ، وَأَرْضَ حِمِيرَ، وَهُنَّ تَكُونُوا أَجْنَادًا ثَلَاثَةً: جَنَدًا  
بِالشَّامِ، وَجَنَدًا بِالْعَرَاقِ، وَجَنَدًا بِالْيَمَنِ، وَهُنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ الْمَئَةُ فِي سُخْطَهَا)).

قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: فَقَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اخْتَرْ لِي إِنْ أَدْرِكْنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: ((إِنِّي أَخْتَارَ لَكَ الشَّامَ؛ فَإِنَّهُ صَفْوَةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَ - مِنْ  
بِلَادِهِ، وَإِلَيْهِ يَحْشُرُ صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، يَا أَهْلَ الْيَمَنِ! عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّهُ صَفْوَةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَ - مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، أَلَفَّنِي  
أَبِي؛ فَلَيْسَقُ مِنْ غُدْرِ الْيَمَنِ[جَمْعُ غَدِيرِ الْمَاءِ]: فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَ - قَدْ تَكَفَّلَ بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ)). أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَكَرَ فِي تَارِيخ  
دِمْشَقِ (1/75) وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيفَةِ (7/1260): إِسْنَادُهُ صَحِيفَةُ رَجَالِهِ كُلُّهُ ثَقَاتٌ.

7- عَنْ ابْنِ حَوَالَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((سَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا  
مُجَنَّدَةً: جَنَدًا بِالشَّامِ، وَجَنَدًا بِالْيَمَنِ، وَجَنَدًا بِالْعَرَاقِ)). قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: حَرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَدْرِكْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: ((عَلَيْكُمْ  
بِالشَّامِ؛ فَإِنَّهَا خَيْرُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خَيْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ. فَأَمَا إِنْ أَبَيْتُمْ: فَعَلَيْكُمْ بِيَمِنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ  
تُوكَلِّي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ)). أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (17005) وَأَبُو دَاوُدَ (2483) وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيفَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (3659).

8- عَنْ ابْنِ حَوَالَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((يَا ابْنَ حَوَالَةَ، إِذَا رَأَيْتَ الْخَلَافَةَ قَدْ  
نَزَّلَتْ أَرْضَ الْمَقْدَسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الْزَّلَازِلُ وَالْبَلَالِيلُ وَالْأُمُورُ الْعَظَامُ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ)).  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (22487) وَأَبُو دَاوُدَ (2535) وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيفَةِ أَبِي دَاوُدَ (2286).

9- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا  
خَيْرٌ فِيهِمْ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مُنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ)). أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (20361) وَالْتَّرْمِذِي  
(2192) وَصَحَّحَهُ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيفَةِ (403).

10- عَنْ أَبِي الدَّرَداءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((إِنَّ فَسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمُلْحَمَةِ  
بِالْغَوْطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يَقَالُ لَهَا: دِمْشَقٌ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ)).

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (21725) وَأَبُو دَاوُدَ (4298) وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيفَةِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ (3097).

11- عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: ((إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ بَعْثَ اللَّهِ  
مِنْ دِمْشَقَ بَعْثًا مِنْ الْمَوَالِيِّ، أَكْرَمَ الْعَرَبَ فَرِسَّاً، وَأَجْوَدُهُمْ سَلَاحًا، يُؤْيِدُ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينِ)). أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (4090) وَالْحَاكِمُ  
(8646) وَاللَّفْظُ لَهُ وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الْذَّهَبِيُّ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيفَةِ (2777).

12- عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ السَّمْعَانِ الْكَلَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الدِّجَالَ، فَقَالَ: ((إِنَّ  
يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجَهُ دُونَكُمْ، إِنَّ يَخْرُجُ وَلِسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤُ حَجِيجٌ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَدْرِكَهُ  
مِنْكُمْ فَلَيَقُرَأُ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، فَإِنَّهَا جَوَارِكُمْ مِنْ فَتَنَتِهِ)), قَلَنَا: وَمَا لِبَثَّ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: "أَرْبَعُونَ يَوْمًا: يَوْمَ كَسْنَةِ،  
وَيَوْمَ كَشْهَرِ، وَيَوْمَ كَجْمَعَةِ، وَسَائِرُ أَيَامِكُمْ" ، فَقَلَنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَسْنَةَ، أَنْكَفَنَا فِيهِ صَلَاةً يَوْمَ وَلِيْلَةً؟  
قَالَ: ((لَا، أَقْدَرُوا لَهُ قَدْرَهُ، ثُمَّ يَنْزَلُ عَيْسَى بْنُ مَرِيمٍ عَنْ مَرْيَمٍ عَنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيِّ دِمْشَقٍ، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِّ، فَيُقْتَلُ)). أَخْرَجَهُ  
مِسْلَمٌ (2937).

13- عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ التَّلْفِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: ((يَنْزَلُ عَيْسَى  
بْنُ مَرِيمٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَنْ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيِّ دِمْشَقٍ)). أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْمَعْجمِ الْكَبِيرِ (590) وَصَحَّحَهُ  
الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيفَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (8169).

14- عَنْ مَعَاوِيَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا  
يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِي أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ)). أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (3641) وَمِسْلَمٌ (1037) وَزَادَ  
الْبَخَارِيُّ فِي رَوَايَتِهِ وَأَحْمَدُ (16932): فَقَامَ مَالِكَ بْنَ يَخْمَرَ السَّكَسِكِيَّ فَقَالَ: سَمِعْتُ مَعَاذَ بْنَ جَبَلَ يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ.

15- عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيمة)), قال: ((فينزل عيسى بن مريم - صلى الله عليه وسلم -، فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة)). أخرجه مسلم (156).

16- عن أبي هريرة-رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((لا تزال عصابة من أمتي قائمة على أمر الله، لا يضرها من خالفها، تقاتل أعداءها، كلما ذهبت حرب نشب حرب قوم آخرين، يرفع الله قوماً ويرزقهم منه حتى تأتهم الساعة)). ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((هم أهل الشام)). أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (7948) وحسن إسناده الأرناؤوط في تحقيق المسند (14/26).

17- عن سلمة بن نفيل-رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يرفع الله قلوب أقوام يقاتلونهم، ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله - عز وجل - وهم على ذلك، ألا إن عقر دار المؤمنين الشام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة)). أخرجه أحمد (16965) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (1961).

18- عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه، عن جده قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ تَأْمِنُنِي؟ فَقَالَ: هَا هُنَا، وَأَوْمَأَ بِيدهِ نَحْوَ الشَّامِ، قَالَ: ((إِنَّكُمْ مُحَشِّرُونَ رِجَالًا وَرِكَابًا، وَمُجْرَوْنَ عَلَى وُجُوهِكُمْ)). أخرجه أحمد (20050) والحاكم (8686) وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في تخریج أحادیث فضائل الشام (13).

19- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: ((سَتَخْرُجُ تَارِخِيَ آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ تَحْشِرُ النَّاسَ، قَلَّنَا: فَمَاذَا تَأْمَنَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ)). أخرجه أحمد (4536) والترمذى (2217) وصححه الألباني في تخریج أحادیث فضائل الشام (11).

20- عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((طوبى للشام)) قلنا: لأي ذلك يا رسول الله؟ قال: ((لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها)). أخرجه أحمد (21606) والترمذى (3954) والحاكم (2900) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (503). اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين والمسلمين في بلاد الشام، وفي مشارق الأرض ومغاربها يا أرحم الراحمين، واجعل لهم فرجاً ومخراً.

اللهم انصر المجاهدين في سبيلك، وألف بين قلوبهم، ووحد صفوفهم، ووفقهم لاتباع كتابك وسنة نبيك، ويسر لهم أسباب النصر وفتح بيت المقدس وإقامة شريعتك.

اللهم اجعلهم من الذين إن مكثتهم في الأرض أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور.

موقع المختار الإسلامي.

المصادر: